الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم:اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

الحجاج في العملية التعليمية " كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي" أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:

-مسعودي ليلى

إشراف الأستاذة:

د. موساوي فريدة

السّنة الجامعيّة:

2020م/ 2021م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و العرفان

لحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،

ما كنت لأفعل لولا أن الله مكّنني ، فالحمد لله عند البدئ و حين الختام .

أتوجه بالشكر الجزيل ، و أسمى عبارات العرفان لأستاذتي الفضيلة "موساوي فريدة "التي كانت لي سندا من البداية إلى النهاية ، ولم تبخل عليّ بكل ما تملك من معلومات قيمة ، وإلمامي بالعديد من الملاحظات ومن توجيهاتها السديدة ، فلها مني فائق العرفان والتقدير.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر و الإمتنان و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ، وإلكل من علمني حرفا ممن تتلمذت على يديه من الإبتدائي إلى مدرجات الجامعة .

ونختم بالإمتنان لكل من ساندني بما استطاع إليه سبيلا من تقديم ، و توجيه ، و مدّ يد العون من قريب و من بعيد .

فما كان من صواب فيها فمن الله ، وما كان من زلل و خطأ فمن نفسي و الشيطان .

الإهداء

إلى من قال الله فيهم " وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا "

إلى نسمة الحياة و سحر الوجود ، إلى العطف و الأمان ، ومن كان ولا زال دعائها سر نجاحي ، وحنانها بلسم جراحي ، وإلى من لا أجد كلمة توفي حقها

أمي، أمي ، أمي ...

إلى من علمني القيم و الأخلاق ، ومصدر الدعم و العطاء ،

وإلى من ثابر ليلاًونهارًا ، حرًا و بردًا من أجل تربيتي ...

أبي العزيز

إلى قوتي و سندي في الحياة ... **إخوتي**

إلى غاليتي ، و حبيبتي ، ورفيقة دربي ... **أختي**

إلى عزيزة القلب ، وحبيبة الفؤاد ، و صندوق حكاياتي **جدتي** -من أبي -

أدامك و رعاك الله لنا بصحة وعافية .

إلى روح جدتي -من الأم – الطاهرة ، روح قلبي رهيفة هلالي ،

رحمك الله يا أطيب و أطهر القلوب .

إلى أحن ما في الوجود ، وأجمل ما قدمت لي الحياة ... عمتي

إلى صديقاتي ، وإلى كل نوايا الطيبة و القلوب الصادقة التي رافقني طيلة مشواري الدراسي .

مقدمة

الحجاج التعليمي في المدرسة الجزائرية كغيرها من مدارس دول العالم يعتبر مقاربة تداولية ، يسعى إلى رصد وجمع الوسائل الحجاجية التي يتلقاها المتعلمون في طور التعليم الإبتدائي – سنة ثالثة إبتدائي – قصد الوصول إلى أهم المهارات الحجاجية التي يكتسبها المتعلمون ومدى إنعكاسها على آدائهم و استيعابهم.

إذ يعد الحجاج مهارة علمية تسعى البرامج التعليمية إلى إكتسابها للمتعلمين وتدريبهم عليها ، حيث يشير البرنامج المقرر للسنة الثالثة إبتدائي التقيد بمبادئ الحجاج الأساسية وتقنياته و أساليبه المتعددة بما يوافق مبادئ المتعلمين ، و إكسابهم المهارات و الكفاءات الخاصة لها ، و ذلك بما يتماشى مع سن المتعلم و قدراته النصية و الأهلية و إحتياجاته اليومية و الإجتماعية .

وتجدر الإشارة أنه لابد من إعطاء أهمية لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية التعلمية (الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة ، التقويم) ، لذا يجب الإهتمام بوسائل وتقنيات الحجاج التي من شأنها تحقيق الكفاءة المكتسبة التلميذ تؤهله لأن يكون فردا صالحًا واعيًا له الدور الفعّال في محيطه و مجتمعه .

فما هو الحجاج ؟

وما دوره في العملية التعليمية ؟

و ما مدى تطبيق الحجاج في العملية التعليمية للسنة الثالثة ابتدائي ؟

أسباب إختياري لهذا الموضوع فتكمن فيما يلي :

_ تعتبر الدراسات في هذا الموضوع قليلة.

_ الأهمية البالغة للحجاج في العملية التعليمية عامة و التربية المدنية بشكل خاص.

_ تسليط الضوء عل العملية التعليمية و الآليات و التقنيات المعتمدة في الجيل الثاني .

_إبراز دور الحجاج في تنمية قدرات المتعلم .

ولدراسة و مناقشة الإشكالية و الإجابة على الأسئلة المطروحة اعتمدت على المنهج الإستقرائي و الوصفي في تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي شكلا ومضمونا والبرامج الخاصة به .

و عليه جاءت الدراسة مقسمة إلى : مقدمة ، ومدخل ، و فصلين ، و الخاتمة .

أما المدخل فيحمل عنوان (ماهية الحجاج) ، حيث تناولت من خلاله ميزة و مدى أهمية الحجاج في العملية التعليمية .

و جاء الفصل الأول الذي هو فصل نظري موسومًا " ظاهرة الحجاج في العملية التعليمية " ، حيث تطرقت فيه إلى مفاهيم الحجاج من خلال الإشارة إلى تعريفه لغة واصطلاحا وعلاقته بالمصطلحات الأخرى ، ومراتبه ، ثم تقنيات ووسائل الحجاج .

وجاء في الفصل الثاني أي الفصل التطبيقي معنونا " دراسة في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي " ، بإعطاء نظرة حول تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي

الإستراتيجية الحجاجية ، و الإستراتيجية التوجيهية ، وأيضا تناولت فيه البنية الحجاجية، ثم آليات الإقناع في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي .

و أخيرا ختمت البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

و كما اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها : " الحجاج في الشعر العربي القديم " لسامية دريدي ، " التداولية و الحجاج " لصابر الحباشة ، و " الحجاج في رسائل ابن عباد الرندي " ليمينة تابتي .

بالإضافة إلى كتب مجلات تراثية ككتاب "لسان العرب " لابن منظور ، و مجلة الحواس مسعودي " البنية الحجاجية في القرآن الكريم مجلة اللغة و الأدب ملتقى علم النص " .

و لقد واجهت الدراسة مجموعة من الصعوبات و العراقيل :

_قلة المراجع المتخصصة في هذا الموضوع .

_الظروف الاستثنائية التي شاهدها الموسم الجامعي 2020 , 2021 بسبب جائحة كورونا التي عرقلت السير العادي لإجراء البحث و أدت غلق المكتبات ، الدراسة عن بعد ، نقص الإحتكاك و التواصل مع الأساتذة أو الزملاء ، أو أي مصدر يمكن أن يثري الموضوع أكثر .

الفصل الأول :تحديد المفاهيم

المبحث الاول : مفهوم الحجاج لغة و إصطلاحا و علاقته بالمصطلاحات الاخرى

المحث الثاني : مراتب الحجاج

المبحث الثالث : تقنيات و وسائل الحجاج

المتعارف عليه مجتمعاتنا المعاصرة تنامي مظاهر الصراع بين المذاهب و الأديان والأيديولوجيا نتيجة لتهميش الدور الحجاجي في المناهج التعليمية و ذلك نظرا لما بات يليه مجتمع المعرفة للتعليم .

فالحجاج يساهم في احترام أخلاقيات الحوار و احترام الرأي الآخر المختلف في ظل صراع من أجل التفوق و إثبات الذات .ومن هنا ، نرى الإهتمام بالدرس الحجاجي في المدارس والجامعات ، و في المناهج التعليمية عموما ، مدخلا أساسيا لترسيخ قيم الحوار والحق في الاختلاف ، و هذا يتطلب منا تعريف الحجاج ، و لا يمكننا أن نتجاهل تقنيات الحجاج التي تسعى إلى الدفع إلى قبول الدعاوي المعروضة على السامعين لتنال موافقتهم. طالما كان تأثيره يحصل بواسطة الإقناع ، وليس بواسطة الإكراه .

و هذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا العمل .

1-ماهية الحجاج :

الحجاج ميزة من مميزات التخاطب ، إذ يعد ركيزة النصوص الموجهة المتضمنة للمقصدية ، و النقاش ، و النقد ، و الجدل ، وهو مدخلا أساسيا لترسيخ مختلف القيم الإنسانية العليا ، ما دام قوام الحجاج ، هو الحوار البنّاء الذي يتوفى للوصول إلى الحقيقة، و الإقناع بوجهات النظر المختلفة .

1-1 تعريف الحجاج : L'argumentation

الحجاج لغة : تدور معاني الجذر اللغوي لكلمة حجاج (ح.ج.ج) المجادلة بسبب خلاف الوجهة أو الرأي أو ما شابه ، و منه الدليل على الرأي المرغوب إثباته و هذا ما نجده واردًا في بعض المعاجم العربية ، منها من أورد معنى الحجاج "غلبه بالحجة ، أو حاجة محاجّة ،و حجاجا جادله ، واحتج عليه ، أقام عليه الحجّة ، و عارضه مستنكرا فعله ، و تحاجّوا : تجادلوا و بالحجة الدليل و البرهان"[1]

يظهر من هذا أنّ الحجاج يكون لخصومة ، و هذا ما دّلت عليه كلمة "غلبه " وتكون الغلبة في الكلام و الخطاب للذي يقيم الحجة و البرهان على صحة ما يدّعي . ومادام هناك خصومة فالجدال هو المظهر الذي يجسد صورة الخطاب الجامعي .

وقد ورد في أساس البلاغة "حاج خصمه فحجّه، و فلان خصمهُ محجوج"[2] و معنى "محجوج" أي : مغلوب و الشخص المتكلم الغالب المحاجج ، و السامع المحاجج المغلوب أي أنّه اقتنع بحجة المتكلم .

[1] ابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار, المعجم الوسيط ، ج الأول ، الإسلامية، الطبعة 2 ص: 106 107.

[2]. جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق ؛ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة .بيروت . ط 1 .1998 .ص : 74

و ما يزيد هذا المعنى قوة و ما أتى به ابن منظور في لسان العرب " فالحجة ما دفع به الخصم ، و رجل محجاج أي جدل ، والتحاج التخاصم ، واحتجّ بالشيء اتخذه حجّة"[1] هذا ما يظهر أن الذي يدّعي صحة رأيه عليه إثبات ذلك ، وقد ورد لفظ الحجاج في عدة آيات من القرآن الكريم منها :

قال تعالى :

﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُم ْفِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلمَ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيسَ لَكُم بِهِ عِلمُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ[2]﴾.

﴿ وَإِذ ْيَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيقُولُ الضُّعَفَاء لِلَّذِين اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُم تَبعا فَهَلْ أَنتُم مُغنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ[3]﴾.

2/1 -الحجاج اصطلاحا :

منذ نهاية عقد الخمسينات في القرن العشرين شهدت مباحث الدراسات البلاغية صحوة نوعية ، فكانت الدعوة لما سمي بالبلاغة الجديدة ، و هي محاولة لإقامة علم عام لدراسة الخطابات بأنواعها،فأصبحت تسعى لأن تكون علما واسعا يشمل حياة الإنسان كلها في المجتمع ، فهي محاولة لوصف الخصائص الاقناعية للنصوص ، عملت اللسانيات والتداولية و نظريات التواصل على إنضاجها . فالمناهج اللسانية الحديثة التي تأثرت بها

[1] جمال الدين محمد بن مكرم ابو الفضل بن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب مادة (ح ج ج) دار صادر : بيروت . ط 1 . 2000 ، ص : 38.

[2] سورة آل عمران ، الآية ، 66

[3] سورة غافر ، الآية ، 47

البلاغة ،تنظر إلى اللغة كنسق تتفاعل عناصره في إطار علائقي يرفض دراسة الكلمات في ذاتها و قد انبثق عن هذا كله البلاغة البرلمانية الجديدة .

و هدفها هو دراسة تقنيات الخطاب التي تسمح بإثارة تأييد الأشخاص الفروض التي تقدم لهم أو تعزز هذا التأييد .

ظهر هذا المنطق مع " حاييم بيرلمان " ثم تبنته مدرسة " بروكسل " وأول ظهور له في أحد مؤلفات الكاتب و المفكر " بيرلمان " وهو مقال في البرهان : "البلاغة الجديدة " ، وقد اعتمد محاولة لإعادة و تأسيس البرهان أو الحاجة الاستدلالية[1] .

و يقدم "بيرلمان " تعريفا الحجاج يركز فيه عن وظيفة هذا الحجاج و هي " حمل المتلقي على الاقتناع بما تعرضه أو الزيادة في حجم هذا الإقتناع "[2].

يظهر هنا جليا الفائدة من الحجاج أن تقنع شخصا بقضية أو تزيد من شدة إقناعه عن طريق الحجاج ، لحمله إلى عمل أو تهيئة لذلك .

و بالنظر الحجاج و كيفية تطبيقه بأن تعرض المقدمة ثم الحجة فالنتيجة ،وهو التعريف على آراء و سلوكيات المخاطب أو المستمع ، و ذلك يجعل أي قول مدعما صالحا أو مقبولا

[1].ينظر ، فرحان بدري الحربي ، الأسلوبية في النقد العربي الحديث . دراسة في تحليل الخطاب .مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت _ لبنان ، الطبعة 1 , 2003 , ص : 32

[2]سامية دريدي ، الحجاج في الشعر العربي القديم ، من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيانه و أساليبه ، عالم الكتاب الحديث ، الطبعة 1 .2001 . ص : 21

و ذلك بمختلف الوسائل بالنظر لقول آخر : " الحجة ، المعطاة ، الأسباب ، نقول على سبيل التعريف أن المعطاة ، الحجة تهدف إلى إثبات أو نقص قضية"[1].

يغدوا الحجاج سمة في الخطاب و طابع فيه ووظيفة له ووسيلة لتحقيق هدفه . وهذا الشيء الذي أدى بالبلاغة الجديدة للاهتمام بالحجاج .

و نرصد هنا تعريفا الحجاج بالنظر اليه على أنه: " وسيلة المتكلم في جعل المتلقي يتقبل آراءه واتجاهات وانتقاداته ، و توجيهاته "[2].

ويأخذ مفهوم الحجاج أو المحاجّة المجادلة ، و هو أيضا طريقة عرض الحجج وتنظيمها و يدل اللفظ على مجموع الحجج الناتجة عن ذلك العرض.

وكما تدل كلمة حجة في المنطق الصوري على قيمة محددة يمكن أن يتم تعويضها لمتغير في دالة و هذا معنى فني و تقني و " الحجة في معناها السائر هي أما تمش ذهني يقصد إثبات قضية أو ودحضها ، و أما يقدم لصالح أطروحة ما أو ضدّها "[3].

و الجدير بالذكر انفتاح الحجاج ،إذ يعُدُ الحجاج حلقة ضرورية تمرّ عبرها كل العلوم و قد يكون التوجه الحجاجي فلسفيا ، نصيا أو توجّها لفظيا بحسب زوايا التناول ، كالتركيز على المتكلم مثلا بكونه زاوية للتفاعل ، و بإمكاننا أن ندرس الحجاج " من خلال

---

[1] الحواس مسعودي. البنية الحجاجية في القرآن الكريم مجلة ملتقى النص ، مجلة اللغة و الأدب ملتقى علم النص العدد : 12 جامعة الجزائر ، ديسمبر 1997 ، ص :330

[2] يمينة تابتي ، الحجاج في رسائل ابن عباد رندي ، دورية أكاديمية ، محكمة تعني بالدراسات البحوث العلمية في اللغة و الأدب ، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو ، ط2، ماي 2007، ص284

[3] صابر الحباشة ، التداولية و الحجاج مداخل نصوص ، دار صفحات الدراسات و النشر ، سوريا ، دمشق . الطبعة 1 ، 2008 ، ص :68

علاقة المتكلم بالملتقى في إطار الحال التي تفرض (أ) أن يحدث في (ب) تأثيرا باستعمال آليات الارسال ، كما تفرض على (ب) أن يفهم بطريقة معينة ، ما يقول (أ) وبالمفهوم القديم تسند الحال إلى بلاغة معينة (كلام معين تصرفا ما ...) ، و من هذه الزاوية يراعي الإطار الحالي المتكلمين ، أما الزاوية الثانية فتتمثل في رؤية الحجاج على أساس أنه بنية نصية ، و هنا يكون التركيز على الجوانب اللغوية فقط ، وذلك بالحديث على الأدوات اللغوية التي تلعب في النص دورا حجاجيا ، و هي المفردات ، الأفعال ، الظروف ، الأسماء ...الخ "[1] .

و ما يجب ذكره أيضا في هذا المقام أن المدرسة البلجيكية تُعدّ الرائدة في مجال الدراسات البلاغية و الحجاجية حيث شكلت حلقة بحثية دراسية داخل قسم الاجتماع والفلسفة و صدر عنها الكتاب الرائد السابق الذي ألفه " بيرلمان" و صديقه " تيتكان" ، ويحمل إلى جانب عنوانه الكبير المذكور عنوانا فرعيا تفسيريا هو البلاغة الجديدة ، وكان هذا العنوان إيذانا بدخول الدراسات البلاغية مرحلة جديدة يعني فيها بدراسة الحجاج الذي يعني بصفة عامة دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالانهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم[2] .

[1] . يمينة تابتي ، الحجاج في رسائل ابن عباد الرندي ، ص : 286

[2] محمد ولد سالم الأمين ، حجاجية التأويل في البلاغة المعاصرة ، منشورات المركز العالمي للدراسات و أبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس ، الجماهرية ، العظمى ، الطبعة 1 . 2004 . ص : 15

بعد التعرف على الحجاج و ما يعنيه . و بعد أن كل فكرة تجول في خلد الكثيرين انتقل ليتطور من الفكرة إلى النظرية ، و من هذا تكونت لدراسته مدارس و أصبح الحجاج نظرية شاملة على مختلف الميادين .

1-2/علاقة الحجاج بمصطلحات أخرى :

1-الإستدلال:

يرتبط الاستدلال بالحجاج من حيث أنه يمثل " سياقه العقلي أي تطوره المنطقي ، ذلك أنّ النّص الحجاج ينص قائم على البرهنة فيكون بناؤه على نظام معين تترابط فيه العناصر وفق نسق تفاعلي و تهدف إلى غاية مشتركة ، و مفتاح هذا النظام لساني بالأساس فإذا أعدنا النّص الحجاجي إلى أبسط صورة وجدناه ترتيبا عقليا للعناصر اللغوية ، ترتيبا يستجيب بنية الإقناع "[1] .

ونخلص إلى أن الاستدلال يرتبط بالبرهنة من جهة و بالإقناع من جهة أخرى .

2-البرهنة :

ويعتمد فيها على " الأمثلة و الحجج و كل تقنيات مرورا بأبلغ إحصاء و أوضح استدلال وصولا إلى ألطف فكرة و أنفذها "[2].

[1] سامية دريدي ، الحجاج في الشعر العربي القديم ، ص : 27.

[2] نفسه، ص27

وتكمن علاقة الحجاج بالبرهنة على طبيعة الأسئلة و الحجج و المقدمة ، و ترتبط بالإقناع باكتشاف طريقة عرضها و تقنياتها بالإقناع ، و لطبيعة العملية الحجاجية دور في تحديد نوع النص أو الخطاب ، و ذلك راجع لطبيعة العملية البرهانية " إنّما تتحد بالنظر و"البرهنة" أي محاجة في مقابل ، وبرهنة في مقابل و في هذا الصدد يرى " بيرلمان " أن البرهان لا ينقل من المقدمات إلى النتيجة خاصية موضوعية كالحقيقة مثلا كما هو الحال في البرهنة الرياضية ، لكنه يسعى من أجل أن ينقل الموافقة التي تحظى بها المقدمات إلى النتيجة ، هذه الموافقة مرتبطة دائما بجمهور معين ، و هي تختلف من جمهور لآخر ، إنّ لأي واحد يجب أن يصل إلى نفس النتائج في نظام شكلي منسجم ، لكنّ المسألة ليست بهذه الصورة في العملية البرهانية الحجاجية ، حيث مواجهة عقول حيّة متوقدة ميالة إلى فحص الأمور عن كثب ، ومن هنا تكمن أهمية المرسل إليه في توجيه العملية البرهانية واختيار المعطيات و المقدمات "[1] .

و هذا يدّل على أنّ مصطلح الحجاج " يُحيل على المحاجة و يوحي بانّ هناك طرفين حاضرين يتنازعان الرأي ، و ليس المقصود من المصطلح ، بل إنّ المتكلم الحاضر واحد أغلب الأحيان ، يسعى إلى إقناع مخاطب متخيّل بموقف أو فكرة والتأثير عليه ، لكنّ النموذج الشكلي هو واحد في العملتين ، و الفرق بينهما يتمثل في صحة ومصداقية العناصر المكونة لهما "[2].

[1] عبد القادر بوزيدة ، نموذج من المقطع البرهاني ، ص317-318.
[2] .نفسه ، ص326-327

3-الإقناع:

غاية المتكلم الحجاج " و الإبداع يأتي في درجة ثانية **[•••]** و الإقناع إنّما هو الوجه الغائم للحجاج و مرادفه الآخرعبر مقولة المواضع المنطقية ، وقد حاول العديد من الدارسين وضع الفروق بينهما : أي بين الإقناع و الحجاج ، وذلك أن الإقناع هو ما به يحاول الإنسان إقناع نفسه ، في حين أن الحجاج هو ما به يحاول إقناع الأخر ، و ذلك بوسائط متنافرة ، منها ما يعود للّغة و ماتوفره من بُنى و أساليب و مفردات و تركيب ، و روابط مؤثرة حجاجيا "[1]. لهذا فصل بين الحجاج و الإقناع النص الخطابي نص إقناعي ، ولكنه ليس نصا حجاجيا .

ومن هذا يطغى الحجاج الذّي صورته الإقناع في كلّ موضع ويمكن فصل الحجاج والإقناع بالنظر الى الحجج المعتمدة ذلك " لأن الحجاج عملية إتصالية ، تعتمد الحجة المنطقية بالأساس وسيلة لإقناع الآخرين و التأثير فيهم "[2] .

إضافة إلى وظيفة التأثير في هذه الحجج .

و يتوقف الإقناع على التأثيرات التي يحدثها الكلام بفعل المتكلم سواء تعلق الأمر بالفتنة أو الإنفعال ، أو إحداث مجرد تقدّم ، و هويُتّم من هذا الوجه عن ذكاء صاحبه ويشي بمعرفته الدقيقة بنفسية المتلقي و قدراته و آفاقه ، لذلك نراه يعلن أمرا ويذكر آخر،

[1] عز الدين الناجح ، المفهوم من خلال الملفوظ الاشهاري ، مجلة الخطاب ، دورية أكاديمية جامعة تيزي وزو ، العدد : 02 ماي 2007 ، ص : 271.

[2] جميل عبد المجيد ، البلاغة و الاتصال ، ص :105

يختزل فكرة ويسهب في تحليل أخرى ، يسأل و يجيب ، بل قد يأتي بالفكرة الواحدة على أنحاء مختلفة فيتجلى في خطابه سحر البيان وتتأكد فتنة الكلام .

و لإحداث أثر ما في المتلقي أي إقناعه بفكرة معينة ، وهو ما يعبّر عنه اللسانيون بالوظيفة الإيحائية للكلام ، وهو وضع لإقناع المتلقي بفكرة ما أو بحقيقة معينة عن طريق تقنيات مخصوصة ."ويظهر ذلك أكثر في الخطاب الاشهاري حين يحاول الإشهار بمنتوج معين إقناع المتخرج و إستمالته كزبون "[1] .ويشترط في الإقناع البينة التي تكون " فيه بمنزل الدليل الذي بلغ درجة الوضوح يصير معها المتوسل به قادرا على الظهور على خصمه ، كما لو كان هذا الدليل الظاهر مستغنيا بظهوره عن جانب الاستدلال فيه "[2]. و هنا يتداخل الاستدلال و الإقناع ، لأنّ الدليل الذّي هو جزء من عملية الاستدلال يوصف بأنّه مقنع أو غير ذلك .

و على العموم فإنّ الاستدلال ، و البرهان ، و الإقناع هي مصطلحات تُمثّل وجوه الحجاج من جهة وتعرف سماة الخطاب الحجاجي بهم من جهة أخرى . بالنظر إلى المتكلم أهو يستدل ؟ أو يبرهن ؟ أم أنه يقنع ؟

ويمكن لهذه الوجوه و هذه السمات أن تحدد المراتب التي يترتب بها الحجاج و يمكن للمتفحص الواعي أن يدرك منزلة قطبي التواصل من هذا ، بالإضافة إلى أنّه يوافق مصطلح البلاغة ، والبيان ، و غيرهما .

[1] ينظر، سامية دريدي ، الحجاج في الشعر العربي القديم ، ص : 26 ،27

[2] . طه عبد الرحمن ، اللسان الميزان أو التكوثر العقلي ، ص 136

2/مراتب الحجاج :

2-1/الحجاج و البرهنة:

تنطلق من الحجة ومن " معناها السائر هي إمّا تمشي ذهني يقصد إثبات قضية أو دحضها ، و إمّا دليل يقدّم لصالح أطروحة ما ، أو ضدّها بهذا المعنى تقابل بين الحجة والبرهان ، و بين الحجاج و البرهنة ، و في هذه الحالة فحسب يمثل الحجاج خصوصية تستحق دراسة مخصوصة "[1]

من هنا ندرك أن البرهان تكون الحجة خادمة له لإثبات قضية أو دحضها و يمكن تسميتها بالحجة البرهانية ، و السامع في هذه الحالة يكون مدرك لنتيجة القضية المقدمة وإنما عمل المحاجج أن يبرهن له عن صحتها ، و إمّا أن يكون في ذهنه نتيجة أخرى لنفس القضية المقدّمة ، وعمل المحاجج هنا البرهنة على صحة نتيجة مقدمته .

كما يمكن عدّ البرهنة مرتبة أولى بسيطة من الحجاج . ذلك لأن الحجاج " لا يتم توجيهه إلا في سياق نفسي إجتماعي، فإن كانت البرهنة تقع بطريقة مجردة في استقلالهن كل سياق عدا سياق النظام و كانت صحيحة أو خاطئة ، مطابقة لقواعد الاستدلال في النظام أو غير مطابقة . فإن الحجاج ينهض على حجج مفيدة أو غير مفيدة قوية أو ضعيفة ، فمجال تطبيق نظرية الحجاج يتجاوز مجال تطبيق نظرية البرهنة أيّما تجاوز ، ذلك أن الحجاجات تنهض على كل ما يمكن أن يكون موضوع إيداء الرأي أو إصدار حكم

[1] . صابر الحباشة ، التداولية ، و الحجاج . ص : 68

قيمة أو حكم واقع أو موافقة نظرية توفر البرهنة أدلة ضرورية ، أما الحجاج فيقدم أدلة لصالح أطروحة محدودة أو ضدّها "[1] . يغدو الحجاج من هذا هو الصورة الأكبر و تكون البرهنة جزءا من هذه الصورة أو مرتبة له.

2-2/الإفحام و الإقناع :

يتجلى من العنوان أن يكون المتكلم ذا ملكة حجاجية هدفها إقناع السامع و إفحامه ، " وتركز هذه النظرية على التنوع الشديد للمخاطبين الذين يتوجّه لهم خطاب مكتوب حجاجي ، هؤلاء المخاطبون الذين يتوجّه نحوهم الحجاج يتراوحون كميا من فرد واحد إلى البشرية جمعاء ، و يتراوحون كيفما من مجموعة من العوام المجتمعين في الساحة العامة إلى الفرق الدقيقة التحصص و العالية الكفاءة فثمة مخاطب من صنف خاص، إذ يوازن المتكلم بين الانتصار لشيء أو معارضته ، جاعلا نفسه كائنا مضاعفا ، إذ يتخذ المتكلم ذاته مخاطبا له "[2].

نخلص إلى أن لكل سامع مرتبة من مراتب الحجاج تُمارس عليه من قبل المتكلم ، وذلك بالنظر إلى ثقافة السامع و محيطه و المجتمع الذي يعيش فيه و يتفاعل معه فمنه من يسمع يقتنع و لكنّ منهم من يسمع ليحاجج . ومن هنا ينتقل المحاجج إلى مرتبة الإقناع ومن بعدها الافعام وفق آليات حجاجية تستميل ذهن أي نوع من السامع و لكي تكون

[1]. صابر الحباشة ، التداولية و الحجاج ، ص: 69

[2]. نفسه ، ص : 70

للمتكلم فكرة عن السامع عليه أن يعمل العقل " أي أنّ إستعمال العقل ليس أمرا ذاتيا خالصا ، بل هو يستحضر الآخر / المخاطب) و يقرأ له حساب "[1].

معنى هذا أنّ هناك عقول تقبل أيّ أطروحة و أيّ مقدمة لكن هناك عقول متوقدة تستفسر و تسأل لتقنع في الاخير ، لا يتحقق الإقناع و الإفحام إلا إذا كان السامع لا يقبل المسلمات و المقدّمات لمجرد سماعها . ووجب على المتكلم أن يمتلك ناصية الإقناع في الكلام وطرق الإفحام به من هنا يبرز شساعة المدى الذي تكون عليه الممارسات الخطابية الحجاجية مستقرة ، والمدى الذي تكون عليه قابلة للتعبير .

3/تقنيات ووسائل الحجاج :

أمّا تقنيات الحجاج فيقسمها (بيرلمان وزميله) إلى فئتين – هذا التقسيم يخص تقنيات الحجاج اللغوية ، متمثلة في تقنية طرق الوصل وتقنيات طرق الفصل " ويقصد بالأولى ما يتم به فهم الخطط التي تقرب بين العناصر المتباعدة في الأصل لتمنح فرصة توحيدها من أجل تنظيمها ، و كذلك تقويم كل منها بواسطة الأخرى سلبا و إيجابا و تقنيات الفصل هي التي تكون غايتها توزيع العناصر التي تُعدّ كلا واحدا أو على الأقل مجموعة متحدة ضمن بعض الأنظمة الفكرية أو فصلها أو تفكيكها "[2].

ويمكن تقسيم تقنيات الحجاج إلى :

[1].صابر الحباشة ، التداولية و الحجاج ، ص : 70

[2].عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان ، الطبعة 1 . 2004 . ص 415

الأدوات اللغوية الصرفية : مثل "ألفاظ التعليل ، بما فيها الوصل النسبي و التركيب الشرطي و كذلك الأفعال اللغوية و الحجاج بالتبادل و الوصف و تحصيل الحاصل .

_ **الآليات البلاغية** : مثل تقسيم الكل إلى أجزائه ، و الاستعارة ، البديع ، التمثيل.

_ **الآليات شبه المنطقية** : ويجسدها السلم الحجاجي بأدواته و آلياته اللّغوية ، ويندرج ضمنه كثير منها ، مثل الروابط الحجاجية : لكن، حتى ، فضلا ، عن ، ليس ، كذا ، فحسب ، أدوات التوكيد و درجات التوكيد و الإحصاءات ، و بعض الآليات التي منها الصيغ الصرفية مثل التعدية بأفعال التفضيل و القياس و صيغ المبالغة "[1] .

أمّا بالنظر إلى إستراتيجية الحجاج و هي الإقناع التي يعتمدها في قيامه ، و تكون هدف لممارسة من قبل المتكلم فإن الوسائل و التقنيات التي تقع تحت إستراتيجية الاقناع هي :

1/3 : الوسائل اللسانية :

ونقصد بها أدوات الإتساق و الترابط و الانسجام. و قد تستعمل أدوات الاتساق استعمالا حجاجيا ومن أهمها :

3-1-1/الوصل : هو " تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاّحق مع السابق بشكل منظم"[2]

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنات ، الطبعة 1، 2004 . ص : 477.

[2] .: محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام النص ، دار المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،الطبعة 1 ، 1991 ، ص:22

ويمكن أن تؤخذ أدوات الربط خدمة لهذا الوصل بكل أنواعه : الوصل الإضافي ، العكسي ، السببي ، و الزمني

3-1-2/التكرار :

هو " شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورد مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما "[1].

تكمن حجاجية التكرار في إعادة اللفظ أو معناه ، فهو يقدر ما يؤكد المعنى تُعدّ له هذه الوظيفة حجاجية

2/3:الوسائل الأصولية و الفلسفية :

3-2-1/القياس :

وقد سمّاه طه عبد الرحمن " بالاستدلال الكلامي " في كتابه " في أصول الحوار وتجديد علم الكلام "و هو يعرف " بالقياس و المماثلة " ، و يعتبر أبرز وسيلة حجاجية استوحاها الحجاجيين من الأصوليين و الفلاسفة

3-2-2/التمثيل :

و فيه تعقد " الصلة بين صورتين ليتمكن المرسل من الاحتجاج ، و بيان حججه "[2]، ومن هنا يتقاطع القياس مع التشبيه في العناصر ، و يظهر هذا في كون القياس "إظهار

[1] . محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص : 24

[2] . عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص : 497

لوجود الشبه بين الشيئين "[1] ، بمعنى أن " القياس أيّا كانت صيغته التعبيرية التي يرد بها إنّ مقارنة أو تشبيها أو استعارة أو غيرها ، فإنّه يقوم في الربط بين شيئين على أساس جملة من الخصائص المشتركة بينهما "[2].

و يمكن القول : " إنّ القياس هو البنية الاستدلالية لكل قول طبيعي ، حقيقة كان أو مجازا ، فإنّ الأول مجازا ، فإمّا أنّه إستعاري أو غير إستعاري ، فإن كان الأول فلا منازعة في بصفة المشابهة القياسية التّي تقوم بها الاستعارة ، و إن كان الثاني ، فمردّة إلى دلالة المفهوم المعتبر في القياس ، و أمّا إن كان القول حقيقة فلا مندوحة من التسليم بأن تعقله "[3]

نخلص في الأخير إلى أنّ القياس آلية منطقية حجاجية ، يمكن المحاجج أن يعتمد عليها في إقناع المعترض عن كلامه وعليه : فإنّ " الاستدلال القياسي يحتوي الآليات التّي يتوالد بها كلّ خطاب طبيعي و تتكاثر بها أجزاؤه ، وتتماسك فيما بينها "[4]

و مادام القياس يُعدّ وسيلة و آلية حجاجية وجب أن نبين أنّ فعالية الاستدلال القياسي تبني على ثلاث مسلمات و أهمها المسلمة الحوارية ، " و مقتضى هذه المسلمة أنّه لا كلام مفيد إلاّ بين اثنين . لكل منهما مقامان ، هما مقام المتكلم و مقام المستمع ، و لكل مقام

[1] . طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، ص : 99

[2] . نفسه ، ص : 98

[3] . نفسه ، ص : 115

[4] نفسه ، ص : 115

وظيفتان هما وظيفة المعتقد ووظيفة المنتقد ، بحيث إذا كان المتكلم معتقدا كان المستمع منتقدا ، و إذا كان المستمع معتقدا كان المتكلم منتقدا "[1].

3/3: الوسائل البلاغية:

ميزة الكلام بين إثنين التخاطب مع وجود نية التأثير و بصور مختلفة " و اللغات تتفاضل في حقيقتها و جوهرها بالبيان ، و هو تأدية المعاني التي تقوم بالنفس تامة على وجه يكون أقرب إلى القبول و أدعى إلى التأثير ، و في صورتها و أجراس كلمها بعذوبة النطق ، و سهولة اللفظ و الإلقاء ، و الخفة على السمع و إنّ للّغة العربية من هذه المميزات الميزان الراجح ، و الجواد القارح . يعرف ذلك من أخذها بحق ، و جرى فيها على عرق ، فكان من مفرداتها على علم ، و ضرب في أساليبها بسهم "[2] .

و فحوى هذا الكلام أن الذّي يُجيد إستعمال اللّغة ، بفنونها يبلغ مراءه من السامع ونشير هذا إلى الحجاج بالمجاز أي باستعمال الصور البيانية . بمعنى أنّ ضروب الكلام متعددة : المدح ، الذم ، الحجاج ، الافتخار ، الاعتذار . و الكلام على هذه الأغراض ضربان : حقيقة و مجاز ، ولكل منهما مقامه و تأثيره . و إذا أخذنا أنّ الكلام ذو طبيعة حجاجية حقيقية كانت أم مجازا ، فتفسد تلك الأغراض إلى الحجاج ، لكن عن طريق المجاز .

[1] . طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، ص : 99

[2] عبد القادر الجرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان ، دار المعرفة ، بيروت . لبنان ، الطبعة 2 ، المقدمة . ص : 1

و الحجاج " ينطوي على قدر من الالتباس في الوظيفة الذي لا نجد له نظير في غيره من الاستدلال و لولا تضمن الحجاج لهذا الالتباس لما تميزت طريقته عن طريق البرهان ، فهذا الالتباس هو إذن الفاصل بين الحجاج و بين البرهان ، و إذا كان الالتباس لا ينفك عن الحجاج ، فإنّ الدلالة الحجاجية ، تصير في نهاية المطاف أشبه بالمغالطات التي هي أدلة فاسدة "[1].

و هذا راجع لطبيعة الحجاج أهو بالكلام الحقيقي ، أم بالكلام المجازي ، و كما تعد الاستعارة من أفضل ضروب المجاز و أشدّها وقعا على النفس و تأثيرا في العقل في كونها تركيب يتناسى التشبيه ، كما تُؤخذ أنواع المجاز الأخرى على حدّ الاستعارة في قوتها إذا كانت في مقامها ، فالمجاز يكون أبلغ من المجاز في مواقف و مقامات ، فهذا المقام يكون أنسب للكتابة من التشبيه و الاستعارة ، و آخر الاستعارة أنسب منهما ، وهذا يتوقف على معرفة المتكلم للصواب و المجاز الناجح لمختلف الخطابات .و تكمن حجاجية الاستعارة مثلا في " الخاصية التي تَغلب على القول المجازي الإستعاري ، هي أن الجنس الذي يدخل فيه "المستعار " أو قل إن شئت " المستعار منه " يكون مباينا للجنس الذي يدخل فيه المستعار له "[2]

يأخذ الحجاج شكلا و صيغة معينة تحدد طبيعة المصطلح بالنظر إلى مراتبه هذا من جهة ، و من جهة أخرى يأخذ الحجاج صيغة أخرى إذا ما نظرنا إلى حقل تقنياته ووسائله ،

[1] . طه عبد الرحمن ، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ، ص : 229 , 230

[2] . عبد القادر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص : 297

فالحجاج إذا ما تتبعنا معناه في البلاغة العربية فهو يطابق معنى البيان .كما يطابق المقولتين الشهيرتين " لكل مقام مقال " و " مطابقة الكلام لمقتضى الحال " .

الفصل الثاني :الحجاج في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي

المبحث الاول : تحليل محتوي كتاب التربية المدنية لسنة الثالثة إبتدائي

المبحث الثاني : الإستراتيجية الحجاجية

المبحث الثالث : الإستراتيجية التوجيهية

المبحث الرابع : البنية الحجاجية

البمبحث الخامس : آليات الإقناع في كتاب التربية المدنية لسنة الثالثة إبتدائي

مادة التربية المدنية من المواد المقررة والهامة التي تدرس على مستوى التعليم الابتدائي وهي مادة تعليمية هامة في المنظومة التعليمية التربية لأنها مادة لها دور فعال في تكوين التلميذ تكوينا شاملا متوازنا ليصبح مواطنا واعيا صالحا مفيدا لنفسه ولمجتمعه وتمكينه من إقامة علاقاته المختلفة وفق القواعد النظامية والقيم الاجتماعية المكتسبة في كل الميادين الحياة أي متمتعا بحقوقه ومحترما بواجباته هناك من يرى أن مفهوم التربية المدنية يشير الى عملية التنشئة الاجتماعية و صحيا يهدف الى تنمية الأفراد وثقافيا بطبيعة المجال الذين يعيشون فيه وكيفية تفعيل أدوارهم أو ممارستهم اليومية والصحية منها.فمادة التربية المدنية تساهم بشكل كبير في تنمية السلوك الصحي والصحيح لدى فئة في المؤسسات التربوية ، و ذلك من خلال تحليل محتوى شكل و مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي

1/1 دراسة تحليلية على المستوى الشكلي:

يعد إصدار كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي إلى سنة 2020 2021(طبعة منقحة) وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، من حيث الشكل الخارجي نجده ذو شكل مستطيل كبير الحجم ،ذو سمك حوالي واحد على اثنين سنتيمتر من ورق إلكتروني، يحتوي على 39 صفحة، صدره ازرق فاتح، وفي أعلى الغلاف إطار احمر مكتوب فيه "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية" وفي أسفل الكتاب على الجهة اليمنى نجد شكل هندسي مكتوب داخله (3 ابتدائي) ، ومن جهة

اليسرى مكتوب التربية المدنية، ويحتوي واجهة الكتاب أو غلاف الكتاب على صورة لمقام الشهيد وصورة لمجلس الشعب الوطني، العلم الوطني، صورة للانتخاب ، وصورة للأطفال. ترمز كل هذه الصور إلى معالم الهوية الوطنية ، الحياة السياسية والديمقراطية في الجزائر.

الكتاب من تأليف قراش زهرة (مفتشة التعليم المتوسط) تحت إشراف وتنسيق بن الصّيد بورني سراب (مفتشة التعليم الابتدائي). أما ظهر الكتاب فقد جاء بلون ازرق فاتح عليه أشكال هندسية سداسية الشكل ذات ألوان مختلفة(أصفر ،بني، بنفسجي، رمادي،أخضر)، وفي الأسفل إطار مكتوب داخله سنه 2020، 2021. الديوان الوطني للمطبوعات.يليه مجموعه أرقام تمثل رمز الكتاب(9789947208878). وسعر الكتاب المتمثل قدره 70 دينار جزائري.

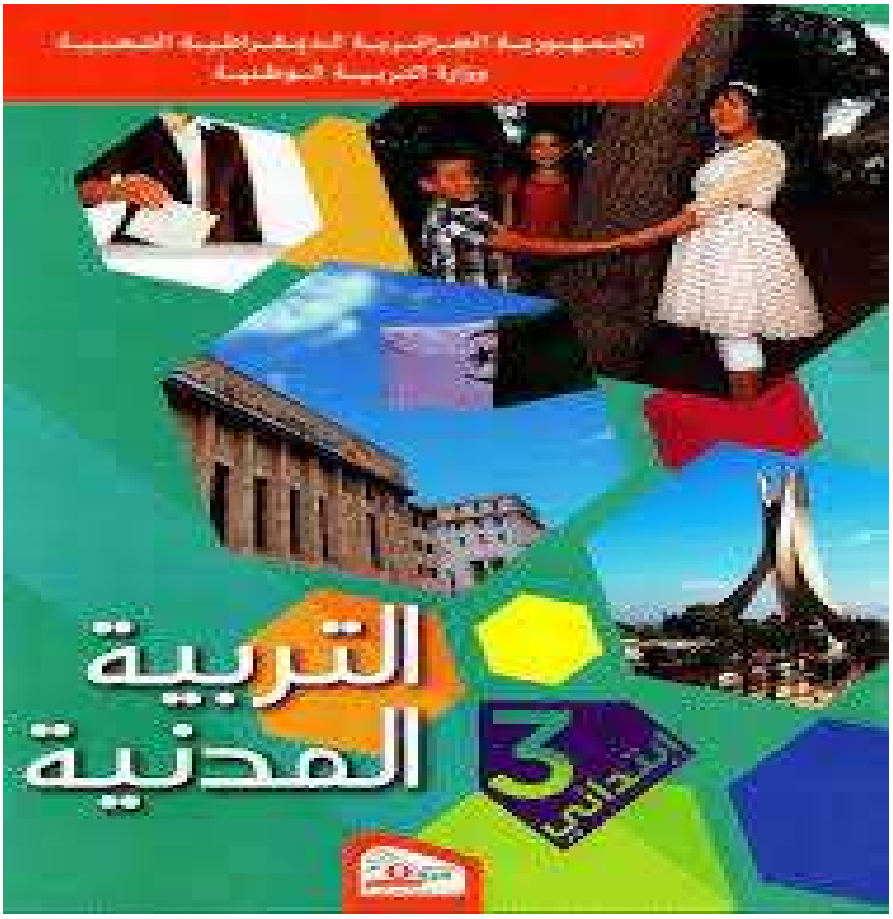

2/1 تحليل **على مستوى المضمون:**

لتحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي وتقييمه وجب علينا التطرق الى السؤال التالي: ما هي المواضيع التي يعالجها الكتاب ؟وما مدى تأثير المواضيع المدرجة ضمن هذا الكتاب على سلوكيات المتعلم؟

من خلال تصفحنا لكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي(الجيل الثاني) نجده يتضمن ثلاث ميادين تعليمية تهدف إلى تقديم وسيله تعليمية عمليه تكون سند للمتعلمين تساهم في تجسيد جملة من السلوك والمعاملات الاجتماعية المستمدة من الموارد والمعارف

المدرجة في المنهاج وفق خصائصها والمصنفة الى ثلاثة ميادين تعليميه هي: الحياة الاجتماعية- الحياة المدنية- الحياة الديمقراطية والمؤسسات. وقد تضمن كل ميدان موارد ومعارف مرتبه ومترابطة في جمله من الوضعيات والأنشطة والمهمات من أجل إرساء موارد جديدة قصد إنماء الكفاءة والرفع مستوى المكتسبات لدى المتعلم وتتخلل فترات البحث والاستكشاف والهيكل والإدماج والتقييم والمعالجة بما يتماشى مستلزمات الكفاءة وقدره المتلقي.

كما يهدف الكتاب إلى مرافقه وتوجيه الأستاذ الذي يعتبر حجر الأساس إذا تبقى ممارساته البيداغوجية وكيفية تكرسيه لهذه النشاطات التعليمية هي التي ترشد إلى الاستغلال الأمثل لهذا الكتاب من أجل تكوين المتعلم على المواطنة وإعداده للعيش كمواطن مسؤول واعٍ ، يساهم في بناء وطنه من خلال المواقف الإيجابية ومنحه تربيه تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان.

بالإضافة إلى تنميه ثقافته الديمقراطية بإكسابه مبادئ النقاش والحوار وتقبل الآخر ونبذ التّمييز والعنف والتفاعل الايجابي مع المحيط.

2/المبحث الثاني : الإستراتيجية الحجاجية

الحديث عن موضوع الحجاج في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي لابد عرض إستراتيجية الحجاج المتبعة في الكتاب ، و إبراز دورها في معالجة كل موضوع ، و الطريقة المنتهجة إنطلاقا من طرح الإشكالية ، و تشخيص المكتسبات وصولا إلى مرحلة التطبيق

وهي إختبار مدى إستيعاب المتعلم للموضوع المطروح ، نعرض إستراتيجية الحجاج في النقاط التالية :

" الوضعية الانطلاقة الأم (الوضعية المشكلة):

وهي الوضعية التي ينطلق بها بناء التعليم وترتبط بمحيط المتعلم فيشكل صورا وتساؤلات لتكون لها دلالة تعليمية عند المتعلم وأثر تربوي في سلوكه وتأتي في صيغة تساؤلات متقدميها للمتعلمين وإجراء مناقشة عامة حولها معتر كحلها معلقا بالمرحلة اللاحقة بعد تناول الوضعيات المشكلة الجزئية.

أتذكر:

محطة هامة تنطلق بها كل وضعية تعليمية لتقييم وتشخيص المكتسبات القبلية للمتعلم وتهيئتها لاكتساب المعارف الجديدة.

أقرأ وألاحظ :

وهو تعلم منهجي يقترح في هذه المرحلة وضعيات مشكلة جزئية متوافقة مع مركبات الكفاءة علما ان كل مركبة تتطلب أكثر من وحدة تعليمية تنطلق بوضعية مشكلة جزئية مفروقة بصور وسندات يتم التساؤل بشأنها لاحقا في المحطة الموالية.

إرساء الموارد (أفهم) :

تساؤلات تستهدف إرساء الموارد من طرف المتعلمين في شكل (عمل فردي ،ثنائي، فوجي أو عمل جماعي) .

الاستنتاج والخلاصة(أتعلم) :

ملخص بسيط حول أهم ما ورد في الوحدة التعليمية يدونها المتعلم على كراسه للمراجعة عند الحاجة.

الملاحظة : (ينبغي استنتاج فقره التعلم من أفواه المتعلمين الشخصية السليمة وليس نقلا حرفيا من الكتاب).

الوضعية الأدائية (أنجز) :

نشاط يوفر للمتعلم المجال لإبراز مؤشرات مكتسباته في نهاية بناء التعليمات واكتساب العناصر المعرفية والسلوكية المرتبطة بالتحكم في الكفاءة المستهدفة.

الإدماج الجزئي:

يكون عن طريق وضعية مشكلة الهدف منها إدماج مكونات المركبة الواحدة(معرفية ، مهارية، وسلوكية) .

الوضعية التقويمية (أقوم تعلماتي) :

هي الفضاء التعليمي الذي يمنح الفرصة للمتعلم إثر الانتهاء من عملية اكتساب الكفاءات المتعلقة بكل ميدان من الميادين الثلاثة المكونة للمناهج قصد التأكد من درجة التحكم.

النشاط اللاصفي :

نشاط موجه للانجاز خارج القسم يساعد على تثبيت المكتسبات، يتم فيها لاستعانة بما يلي: كتب ،جرائد، مجلات، مواقع الكترونية،على شبكة الإنترنت ...

بالإضافة إلى إمكانية تنظيم رحلات وزيارات ميدانية تربوية إلى الأماكن التي من شأنها أن تساعد المتعلم على تتويج مصادر المعرفة وتعويده على البحث والاكتشاف كالمتاحف والمؤسسات الرسمية المستهدفة في المناهج واستغلالا للمناسبات التاريخية والدينية كسياقات تعليمية لغرس القيم الوطنية و العالمية نظرًا لأهميتها في بناء التعلم "[1].

المبحث الثالث : الإستراتيجية التوجيهية:

تساهم التربية المدنية في تعليم الابتدائي في تكوين المتعلم على المواطنة، وإعداد الفرد للحياة إعدادًا يؤهله للعيش كمواطن يشعر بمسؤوليته، ويعي إلتزاماته تجاه مجتمعه، ويساهم في بناءه، فيكتسب قيم الهوية، والقيم الروحية، والمواطنة التي تربط التلميذ بمجتمعه ووطنه ، والتي يتعين على المدرسة تكريسها لدى المتعلمين قصد معايشتها داخل المدرسة وخارجها، حيث يبدأ المتعلم في ممارسة ماله من حقوق ، و يؤدي ما عليه من واجبات، وينمي قدراته على التكيف مع الوضعيات الحياتية المطروحة في محيطه الإجتماعي.

فمادة التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي ترمي إلى إعداد مواطن الغد، وذلك في إطار تعلّم السيران الديمقراطي في الحياة الاجتماعية وتكريس بناء المواطنة من خلال:

[1] دليل استخدام كتاب التربية المدنية السنة الثالثة إبتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات 2020-2021

-تنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع كالتسامح واحترام الغير ، والتضامن .

- ترقية قيم الجمهورية ودول القانون وتعلق بالوطن ، والتفتح على العالمية

- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان

- تنميه الثقافة الديمقراطية لدى التلاميذ باكتسابهم مبادئ النقاش والحوار ، وقبول رأي الأغلبية ، ونبذ العنف والتمييز العنصري.

- غرس القواعد الصحية للتغذية لدى التلميذ وذلك حفاظا على سلامه الجسم من الأمراض

- الاعتزاز بالتنوع الثقافي للوطن والتمسك بالعادات والتقاليد

لتطبيق غاية مادة التربية المدنية وتحقيق أهدافها . جاء كتاب التربية المدنية متضمن العناصر الحجاج التي من شأنها ترسيخ المبادئ والقيم ، والمكتسبات لدى التلميذ . فالكتاب تضمن كل الموارد المعرفية والمنهجية المؤسسة لمركبات الكفاءة وفق كل ميدان (الصحة،الثقافة ، الانتخاب ، التغذية).

وقد جاء الكتاب متضمنًا اقتراحات ووضعيات تعليمية تدفع المتعلم إلى التساؤل والبحث بالإضافة إلى وضعيات تقويمية إستنادًا لمعايير ومؤشرات مرتبطة بالممارسات والسلوك.

المبحث الرابع : البنية الحجاجية

بصفه عامه برنامج التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي ، تضمن ثلاثة محاور أساسية ، وهي ملمة بالجوانب الصحية و الثقافية و الأهلية التي من شأنها تنشئة الطفل على أسس ومبادئ تجعل منه فردًا وعيًا مكتسبا لمبادئ العيش الكريم في مجتمع يسودُه الوعي الصحي والثقافي و تقبل الآخر و التعايش معه.

فالمحور الأول مخصص بالمواضيع التالية:

"- القواعد الصّحية في التغذية

- آداب الأكل

- صحّتي في غذائي

- صحّتي في نظافتي

-خطر الأغذية السّكّرية و الّسمة

- أحافظ على سلامتي

و المحور الثاني فقد تطرق إلى :

- التّنوع الثّقافي في وطني

- العادات والتّقاليد في وطني

- لغتي العربيّة ولغتي الأمازيغيّة

- لا أميّز بين الذّكور والإناث

- أتعايش مع الآخر وأتقبله

و في المحور الثالث والأخير يتضمن:

- الحياة في القسم
- آداب الكلام
- أتفاوض مع زملائي
- انتخاب مندوب القسم
- مسؤوليتي في القسم"[1]

أما عن طريقة التقديم يحتوي كل درس على عنوان كبير ونص موضوع الدرس الذي هو مدخل الوضعية التعليمية مرفوقا بأسئلة تساعد على بناء التعليمات ، وصولا إلى الخلاصة التي تقوم بتوظيف التعليمات ، يختم الدرس بتمرين أو نشاط جماعي، وفي النهاية كل محور أو وحدة تكون هناك وضعية إدماجية التي هي مجموعة من النشاطات والتمارين لما سبق عليهم.

بالرجوع إلى التحليل السابق لمختلف المحاور التي تناولت مواضيع تهتم بالوعي الصحي في الكتاب المدرسي ودفتر النشاطات أجد أن كل النصوص والأنشطة المقترحة بسيطة رغم أهميتها وفيها جوانب عملية ونشاطات إدماجية مما يساهم في تكوين المتعلم على التصرف بشكل إيجابي تجاه الذات والآخرين والإلتزام بقواعد الصحة والاستهلاك والوقاية وإعداد الفرد إعدادًا يؤهله للعيش كمواطن يشعر بمسؤوليته ويعي إلتزاماته تجاه

[1] كتاب التربية المدنية سنة الثالثة إبتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات ، الجزائر 2020-2021، طبعة منقعة

مجتمعه بحيث لا تقتصر مادة التربية المدنية في المدرسة على تلقين مبادئ أو معلومات ومعارف مجردة في ذهن التلميذ ،بل يجب أن تشمل مجالا أوسع ألا وهو تربية شاملة هدفها اكتساب التلميذ سلوكيات ومواقف تتجسد في حُسن التصرف وحُسن التعايش ، بمعنى أنا لتربية المدنية تُعلم الطفل كيف يكون مواطنا مسؤولا ، قادرا على فهم التغيرات التي تحدث في المجتمع والمساهمة النشطة فيه ، وهو ما يجعلها ماده ترتكز أساسا على السلوك اليومي و الممارسة الفعلية أكثر ما تهتم بالمعارف وحفظها ، فهي تهدف إلى تحقيق القيم الخلقية والمدنية الراقية بشكل مُتدرج لدى المتعلم مثل : الجهد ، والعمل المتقن، التضامن ، احترام الذات والآخرين باختلافاتهم ، الإصغاء ، الحفاظ على الصحة، تقبل الرأي المخالف وحب الوطن.

المبحث الخامس : آليات الإقناع في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي:

بتحليلنا السابق لكل محتوى الكتاب وغاياته نلمس الحجاج في عدة آليات منها : الصور البيانية التوضيحية لكل درس ، فالصور من شأنها توضيح المشكلات والمساعدة في بناء التعليمات وجذب التلميذ والرفع من قدرات التركيز، وحتى تجسيد موضوع الدرس ميدانيا وتطبيقيا ، كمواضيع الصحة ،كموضوع الانتخاب ...الخ يطبق ميدانيا وذلك بمساعدة الصور الموضحة و الموجهة للتلميذ.كعملية الانتخاب وذلك بأجرائها في القسم مع إنتقاء تلاميذ يكونون مرشحين والتصويت عليهم من قبل باقي التلاميذ مع مراعاة قانون الانتخاب الشفافية السرية في اختيار الشخص فرز الأصوات وإعلان النتائج.

ودور صور أيضا يظهر جليا في مواضيع التغذية والصحة مثل صور الخاصة بأول درس (القواعد الصحية في التغذية)(صفحة7),صور قيمه تبين الاهتمام بالتغذية ومواقيتها، الاعتناء بالنظافة وصحة الإنسان.

- الأنشطة والتمارين عقبة كل موضوع والوضعيات التقويمية سواءًا كانت هذه الأنشطة تطبيقية على شكل مشاريع او نظرية، فردية أو جماعية فهي مظهر من مظاهر الحجاج التي لها دور في العملية التعليمية والرفع من قدرات الاستيعاب لدى المتعلم خاصه المشاريع التي تكون خارج القسم وهي عبارة عن بحث مصغر يقوم به التلميذ معتمدًا على معلومات من مواقع الإلكترونية(الانترنت) أو الاستعانة بأفراد العائلة.

وبالإضافة إلى القيام بخرجات ميدانيه وتنظيم رحلات وزيارات تربوية.

وفي ختام هذا التحليل لمحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي هنا كضرورة حتمية تفرض العمل على إخضاع كتاب التربية المدنية إلى عملية تحليل وتقويم وإدراج مستجدات ما هو موجود في الساحة العالمية في مجال تنمية الوعي الصحي الفردي والجماعي مع التركيز على الجانب العملي التطبيقي بما يفعّل اكتساب السلوكيات الصحية لدى التلميذ . إدراج مختلف المخاطر التقيد يتعرض إليها الفرد مع إقتراح حلول لها يمكن أن يتعرف عليها و يستفيد منها التلاميذ.

- ربط الأنشطة المدرسية ببعض الأحداث الخاصة بالصحة والأيام التحسيسية بذلك من أجل ترسيخ الوعي لدى التلميذ مثلا إحياء اليوم العالمي للصحة ، أيام تحسيسية ضدّ

مخاطر التدخين ، اليوم العالمي لمرض السكري ، شهر أكتوبر الذي يمثل سرطان الثدي.

- ضرورة مواكبة كتاب التربية المدنية لكل الأخطار التي تظهر حديثا و التي تهدد صحة و سلامة الأطفال كلعبة الحوت الأزرق ، الكوفيد 19 .
- التركيز على مواضيع صحية ، ثقافية ، دينية ، وتربوية من شأنها تنمية الطفل بشكل سليم والابتعاد عن المواضيع السياسية التي لا فائدة لها في هذه المرحلة من سنه كالانتخاب و غيرها من المواضيع .
- الابتعاد عن النشاطات و التمارين الروتينية النظرية و الإتيان بنشاطات تطبيقية واقعية وحتى على شكل نشاطات جماعية تكون كعملية تحسيسية و ترسخها في الذهن لتصبح سلوكات معاشة يوميا .

خاتمة

إنّ الحجاج ضرورية حتمية و آلية لابد منها في جميع مجالات الحياة (إعلام ، سياسة ، دعاية ...) ، إذ لا غنى و لا مفر منه في طرائق الإقناع التي يسلكها المتعلم .

من هنا يؤكد أن الحجاج يبقى مكونًا أساسيًا في العملية التعليمية ، إنه فضلاً عن ترسيخه أخلاقيات الحوار ، وتقنيات العمل البيداغوجي ، يسعى إلى ترسيخ قيم التعاون ، التفاهم ، و إحترام الإختلاف .

و للحجاج مكانة أساسية و بالغة في مختلف المواد العلمية البحتة ، وكذلك العلوم الإنسانية ، وقد أثبتنا سابقا كيف أنّ موضوع الحجاج كان حاضرًا في مقرر التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي.

و الأهم من كل هذا و ذاك يجب أن يصبح الحجاج ممارسة بيداغوجية تتجلى في طريقة التدريس التي يجب أن تتخلص من سلطة المدرس لتفسح المجال لتدخلات التلاميذ ، الذين تتكون لديهم الإستقلالية ، و يتعلمون طرق الإقناع و النقد الذاتي ، و حرية الرأي ، و إحترام الآخرين المختلفين ، وهي كلها قيم إنسانية و حضارية عُليا تتأسس عليها المجتمعات الحديثة التي تنادي بالديمقراطية العدل و المساواة .

إلى هنا يكون هذا البحث قد استوفى _بعون الله و فضله_ فصوله و مباحثه و بعد أن رصدت دراسة الحجاج هذه خلاصة لأهم النتائج التي توصّلت إليها من خلال الفصلين التمهيدي والنظري :

1- مصطلح الحجاج مفهومه عائم ، يتحرك عبر دلالات متنوعة في كثير من الحقول المعرفية ، ارتبط عبر مساره بمصطلحات طالما اعتبرت مرادفا له (كالجدل و البرهان) ، و تخدم كل مفاهيمه إلى غاية واحدة و هي محاولة التأثير ، ووصول المتعلم إلى هدفه التبليغي .

2 _ رصد البحث أهم الإتجاهات التي ساهمت في وضع نظرية حديثة للحجاج عند الغرب : أولها : البلاغة أو الخطابة الجديدة " لبيرلمان و تيتيكا" إذ حاولا إضفاء بعد عقلي على الحجاج ، فهو عندهما حوار يسعى إلى إحداث اتفاق بين الأطراف المتحاورة ، بعيدا عن الإعتباطية و اللامعقولية في الخطابة ، و الإلزام الذي يطبع الجدل .

3 _ هناك علاقة واضحة و تحديدات دقيقة بين مصطلحي الحجاج و الإقناع ، فالحجاج هو آلية أو وسيلة تقضي إلى الإقناع ، و بين المصطلحين علاقة تتمثل في أنّ :

_ الحجاج و الإقناع جزءان من عملية واحدة ، ولا اختلاف بينهما إلاّ في درجة التوكيد

_ يهدف الحجاج إلى الوصول إلى تحقيق الإقناع .

4_ عرض إستراتيجية الحجاج على ضوء كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي بتوضيح طريقة تقديم الدرس .

5_ إبراز دور التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي في تكوين و تنشئة المتعلم على الوعي والمواطنة .

6_ أهمية محاور كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي المتمثلة في الصحة ، التغذية ، و التمسك بالتنوع الثقافي

7 _ الإعتماد على آليات الحجاج المختلفة و التي من شأنها الرفع من نسبة الاستيعاب وتجسيد الأهداف المسطرة في برنامج الكتاب .

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع :

1 _ جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت . الطبعة 1 ، 1998 .

2 _ ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة 1 ، 2000.

3 _ فرحان بدري العربي ، الأسلوبية في النقد العربي الحديث ، دراسة في التحليل الخطاب مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت _لبنان ، الطبعة 1، 2003 .

4 _ سامية دريدي ، الحجاج في الشعر العربي القديم ، عالم الكتب الحديث ، الطبعة1 ، 2003 .

5 _ يمينة تابتي ، الحجاج في رسائل ابن عباد الرندي ، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جامعة تيزي وزو ، الطبعة 2 ، ماي 2007 .

6 _ صابر الحباشة ، التداولية و الحجاج مداخل نصوص ، دار صفحات الدراسات و النشر ، سوريا ، دمشق ، الطبعة 1 . 2008 .

7_ محمد ولد سالم الأمين ، حجاجية التأويل في البلاغة المحاصرة ، طرابلس ، الجماهرية ، العظمى ، الطبعة 1 . 2004.

8 _ عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت _لبنان ، الطبعة 1 . 2004.

9 _ طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام، جامعة محمد الخامس، دار البيضاء بيروت، طبعة 2 ، 2000.

10 _عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان ، دار المعرفة ، بيروت _لبنان، الطبعة 2.

11 _ طه عبد الرحمن ، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي،الناشر: المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء بيروت، طبعة 1، 1998.

12 _ عبد القادر بوزيدة ، نموذج من المقطع البرهاني .

13 _ جميل عبد المجيد ، البلاغة و الاتصال . دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

14 _إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، الطبعة 2 .

15 _ كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي ، الديوان الوطني المطبوعات ، الجزائر 2020 , 2021 .

16_ دليل استخدام كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي ، الديوان الوطني

للمطبوعات ، سنة 2020. 2021 .

القرآن الكريم :

المجلات العلمية :

1_ الحواس مسعودي ، مجلة اللغة و الأدب ملتقى علم النص ، العدد 12 . جامعة الجزائر ، ديسمبر 1997 .

2 _ عز الدين الناجح ، المفهوم من خلال الملفوظ الاشهاري ، مجلة الخطاب دورية أكاديمية جامعة تيزي وزو ، العدد 02 . ماي 2007 .

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ - ب - ج

الفصل الأول : الحجاج في العملية التعليمية.....5

المبحث 1 : ماهية الحجاج 5

1/1 :تعريف الحجاج لغة و اصطلاحا 6

2/1 : علاقة الحجاج بالمصطلحات الأخرى 11

1/2/1: الاستدلال 11

2/2/1: البرهنة 12

3/2/1: الإقناع 13

المبحث 2 : مراتب الحجاج 15

1/2: الحجاج و البرهنة 15

2/2: الإفحام و الإقناع 16

المبحث 3: تقنيات و وسائل الحجاج 18

1/3 : الوسائل اللسانية 19

2 : الوسائل الأصولية و الفلسفية 20

3/3: الوسائل البلاغية 21

الفصل الثاني : دراسة في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي 25

المبحث 1: تحليل محتوى الكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي.....25

1/1 : تحليل على مستوى الشكل 25

1/ 2 : تحليل على مستوى المضمون 27

المبحث 2 : الإستراتيجية الحجاجية 29

المبحث 3: الإستراتيجية التوجيهية 31

المبحث 4 : البنية الحجاجية 33

المبحث 5 : آليات الإقناع في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة إبتدائي 36

خاتمة 40

قائمة المصادر و المراجع 44

فهرس الموضوعات 48